[84] وأحد الثقلين الذين جعلنا رسول ا ثاني كتاب 1 ا تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شئ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والمعول علينا في تفسيره، ولا يبطئنا تأويله بل نتبع حقائقه. فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة ا ورسوله مقرونة، قال ا عزوجل: " أطيعوا ا وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى ا والرسول " 2 وقال: " ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل ا عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا " 3. واحذركم الاصغاء إلى هتوف الشيطان بكم، فانه لكم عدو مبين، فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم: " لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني برئ منكم " 4. فتلقون للسيوف ضربا، وللرماح وردا، وللعمد حطما، وللسهام غرضا، ثم لا يقبل من نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، قال معاوية: حسبك يا أبا عبد ا فقد أبلغت 5. توضيح: " الضرب "، بالتحريك المضروب، " والورد " بالتحريك أي ما ترد عليه الرماح وقد مر مثله في خطبة الحسن عليه السلام الكتب: 2 - المناقب لابن شهر اشوب: يقال دخل الحسين عليه السلام على معاوية وعنده أعرابي يسأله حاجة، فأمسك وتشاغل بالحسين عليه السلام، فقال الاعرابي لبعض من حضر:

_____ 1 - كتائب / خ ل. 2 - النساء: 59. 3 - النساء: 83. 4 - الانفال: 48. 5 - المناقب: 3 / 223 والاحتجاج: 2 / 22 والبحار: 44 / 205 ح 1. _____